Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفصل الثانى

تحرر الأوزان فى الشعر القديم

لم يكن الشعر الحر خروجا عن الوزن الشعرى العربى ، وان كان خروجـا عن المعـايير الخليلية للاوزان · وهذا لا يطعن فى حقيقة الشعر الحر كشعر ولا فى مسـتواه كفن لغوى بديع · لأن قيد الوزن المغلق متوفر فيه بقيامه على التفعيلة كجذر عروضى للقصيدة · ثم لأن الخروج عن معايير الخليل لا ينفى صفة الشعر عن القصيدة · وهذا ليس برأى منطقى نطرحه وانما هو خلاصة استخلصناها من تتبع كتب العرب سـواء دواوين شـعر او كتب أدب ونقد ولغـة · وسنعرض فى هذا البحث متتبعين مسـيرة الشـعر العربى وخروجه عن قواعد الخليل منذ عصر الجاهلية ·

أولا ـ الخروج عن الوزن الواحد للقصيدة :

يقول الباقلانى ان ما اختلف وزنـه ليس بشعر (١) وعليه فالشعر عنده ليس بان يكون موزونا ومقفى فقط بل متفق الوزن أيضا · ولكن غيره ممن سبقوه من شيوخ الادب واللغة يرون غير ما يرى · **وليس ادل على ما نقول من دخول قصيدة عبيد بن الأبرص :**

أقفر من أهله ملحوب فالقطبيات فالذنوب